

لماذا ..؟
أنا مسلم

بقلم
د. وديع أحمد فتحي
الشماس المصري السابق

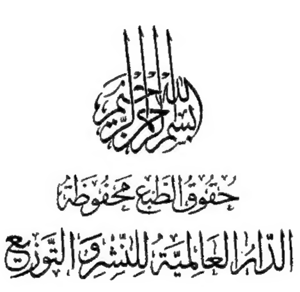


الدار العالمية للنشر والتوزيع

لماذا أنا مسلم؟

د. وديع أحمد فتحي
الشماس المصري السابق





الطبعة الأولى

1434هـ - 2013م

رقم الإيداع

2013/8525م

الترقيم الدولي: I.S.B.N 978-977-5025-15-9



الدار العالمية للنشر والتوزيع

ص.ب: 610 ر.ب: 21111-31 ش الصالحي-محطة مصر - الإسكندرية

محمول: 01006552118 2+/ ت: 4970370 203 +/ تلفاكس: 3907305 203 +

E-mail: alamia_misr@hotmail.com

تقديم

الحمد لله على نعمة الإسلام، وكفى بها نعمة، أحمد الله عليها مع كل نَفَس يتردد في صدري؛ لأن الإسلام نعمة لا تدانيها نعمة على وجه الأرض.

والكثيرون من المسلمين والنصارى يسألونني ما شعورك بعد إسلامك؟ فأقول: إنني أشعر أنني انتقلت من الأرض إلى السماء، ومن البدعة والضلال إلى اليقين والحق.

فبا الرغم من أنني فقدت الكثير في الدنيا بسبب إسلامي، لأعيش عيشة الكفاف حين فررت بإسلامي من بلدي الإسكندرية إلى محافظة البحيرة، وعشت سنتين على الأقل عيشة الفقر، حتى أغناني الله من فضله بعد زواجي، وحتى بعد ذلك، لم أعد أبدًا إلى ما كنت عليه في النصرانية من رغد العيش والمكسب الكبير، إلا أنني لا أرى أن هذا الفرق يساوي شيئًا، في مقابل ما أشعر به في الإسلام من الإيمان الحقيقي والعبودية الحقيقية، والعبادة الصحيحة لله وحده لا شريك له.

وهذا مَنَحني ما لم أجده أبدًا، في حياتي في النصرانية من سلام العقل، والقلب، وراحة البال، واستقرار الفطرة السليمة، وهدوء النفس، والاطمئنان الديني، مما لا يقاس بمتاع الدنيا كلها، وأنا الآن أعرف على يقين، معنى أنني أعتقت رقبتي من النار، وتلك الكلمات الطيبة التي قالها لي أخ فأضل نحسبه على خير ولا نزكّي على الله أحدًا.

وإلى اليوم مازالت الإغراءات المسيحية تصل إلى بأبي وبالرسائل، يعدونني بكل ما أتمناه في الدنيا، إن عدت إلى المسيحية الحالية، لا بالعقل والإقناع، بل بالإغراءات الدنيوية، والكلام المعسول الساذج، فأدعوهم إلى أن نتناقش ليقنعوني بدينهم، فيهربون من المناقشة بالحجة، معترفين أنني أكثر منهم علمًا بكتابهم وعقيدتهم.

فأقول لهم: فلماذا لا تتبعوني ما دمت أعلمكم بدينكم وبكتابكم؟

فيقولون: كلا بل أنت رجل ضالٌّ أضلك الشيطان. فأقول: هل صار العلم ضلالًا في عقيدتكم؟ فلا أجد أجابة.

ومع أني عشت في الإسلام إلى اليوم حوالي (عشرين سنة)، واقترب عمري الآن من (الستين عامًا)، فإنني لا أملك سيارة، أو شقة كبيرة، أو عيادة كبيرة، أو حتى رصيدًا معقولًا في البنك، حتى أنني لا أمتلك ثمن حج سياحي لي ولزوجتي فقط، ولم أتمكن من الحصول على حج القرعة إلى الآن، إلا أنني أفضِّل الإسلام لأسباب عديدة منها.

[1] أن الديانة المسيحية

تقوم على عقائد كثيرة ليس لها أصل في كتبهم، بل اخترعها بعض الشمامسة، والقساوسة والرهبان، والأساقفة، ورؤساؤهم، وأباطرة وثنيُّون، في اجتماعات يدعونها (مجامع كنسية)، في حين كان يوجد معارضون أغلبية، وكانوا كلهم موحدين بالله.

فانتصر أهل الاختراع، والابتداع بسيف الأباطرة، وبالعقوبات التي فرضوها على الموحدين بالنفى، والطرد والتشريد، والقتل وحرق الكتب، وإجبار العوام على عقيدة الأقلية بسيف السلطان.

وقد ابتدأ كل هذا بعد المسيح بمئات السنين، ولو كانت تلك العقائد موجودة من أيام المسيح لما احتاجوا للمجامع.

ولكانت هي عقيدة الأغلبية الساحقة، ولما افترقوا إلى طوائف عديدة متأخرة.

وهذه العقائد ظلت تتغير باستمرار تبعًا لهوى البطاركة، والباباوات، ورؤساء الطوائف المسيحية، التي لا يعلم عددها إلا الله وحده لا شريك له.

أما الإسلام: فلم يتغير منه حرف من أيام الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بل هو دين الله وحده لا شريك له، وما كان على الرسول إلا البلاغ، والشرح، والبيان، وتعليم البشر تعاليم هى من صحيح الدين، وأصوله ولكن فيها حسنات كثيرة وهو ما ندعوه (السنة النبوية)، وهي لا تتغير أيضًا ولا يوجد كهنوت ولا سلطان لأحد، على المسلمين في دينهم سوى كتاب الله وسنة النبي محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[2] كتاب المسيحيين

لم يكن له وجود من زمن المسيح ولا أتباعه، بل جمعوه بعد المسيح (بثلاثة قرون)، لأول مرة في التاريخ، واستمر اختلاف الطوائف المسيحية في الكتب الصحيحة التي يحتويها كتابهم المقدس عندهم، من سنة [325] إلى سنة [1970]م.

وما زالوا مختلفين إلى اليوم في صحة أكثر من سبعة كتب، وليس في سبعة أسطر، ومازال يتغير فيه الكثير كل فترة.

بينما القرآن الكريم، كان المسلمون يحفظونه كاملًا في حياة الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قلوبهم وعقولهم، وكتبوه في حياته، وقام النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بترتيبه بنفسه بعد مراجعته مع جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مرتين في آخر عام في حياته صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وبعد وفاته مباشرة تم جمعه في مصحف واحد بيد صحابته رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، برئاسة أبي بكر وعمر وزيري الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتم تدوين القرآن آية آية في حياة أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وزوجاته رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُنَّ جميعًا.

ثـم في ولايـة عثمان بن عفـان، زوج ابنتي الرسـول رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وكان يحفـظ القـرآن ويتلـوه كل يـوم كامـلًا، أشرف بنفسـه على توحيد المصحف كاملًا، وتوحيد قراءته، فقد كان بعض الصحابة وزوجـات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عندهم مصاحـف تنقصها بعض السـور أو الآيات لحداثة عهدهم بالإسـلام، فجمع النسـخ الغير كاملة وحرقها، وتم عمل نسـخ من المصحـف الكامل وتوزيعها عـلى البلاد التي فتحها المسـلمون، في (آسـيا) و(أفريقيـا)، وكان ذلـك بعـد وفـاة النبـي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بحـوالي [12] سـنة فقط. فامتنـع تغير أي: كلمة أو حرف فيه، أو تشـكيل أو نطق أو وقف أو سـجدة منه، ومازال كما هو منذ [1433] سـنة، ولا يقدر أحد أن يغير فيه حرفًا.

[3] يقوم الدين المسيحى على الكهنوت

ولا علاقـة لـه بالديـن الـذي كان عليه المسـيح وتلاميذه، في العقائد والعبادات والمعاملات ..... ألخ.

حتى أصبح الإنسـان تحت سـلطان الكهنة، منذ مولده إلى ما بعـد وفاتـه، فالكاهن هو الـذي له الحق في تفسـير الدين، وإقامة شعائره، وهو الوسيط الوحيد في الدين ومالكه أيضًا.

بينما الإسـلام بـين العبد وربه فقط، بدون وسـيط أو متحكم، وكل إنسـان يولد على الفطرة وهي الإسـلام، التي فطر الله الناس عليها، وهي التوحيد الخالص ولا يملك أحد من المسـلمين لأي مسلم سوى الدعوة والدعاء.

[4] حتى التشريع الدينى في المسيحية ليس من المسيح وتلاميذه أو كتبهم

بـل صـار مصـدره البطريـرك أو رئيـس الطائفة، هـو مصدر التشريـع لجماعته لحماية عقيدته من أيام مجمع نقيه، سـنة [325]، إلى اليوم.

ذلـك لأن كتابهم المدعو (العهـد الجديد)، لا توجد فيه شريعة عـلى الإطـلاق، ومـع ذلك تركـوا شريعـة كتابهم المدعـو (العهد القديـم) عـن عمـد لأجل تشـابهها مـع الشريعة الإسـلامية، في الكثـير لأن شرع الله أصلـه واحـد، حتى أن البطاركـة والبابوات

حرموا تعدد الزوجات، ثم سمحوا به بدون حد أقصى في البلاد الأفريقية حسب عادات تلك البلاد، لضمهم إلى المسيحية بأي وسيلة، وكان آخرها في جنوب السودان.

وعلى العكس تمامًا في الإسلام، فإن المصدر الوحيد للتشريع في كل العصور هو القرآن والسنة، وهما إلى يوم القيامة كما هو الآن، حتى أن النبي ﷺ لم يحكم إلا بالكتاب في أشد الأمور وأصعبها وأقساها، فرجم الزناة، وقطع يد السارقة، وقتل القاتلين، ولم يقبل أي وساطة ولا شفاعة.

فلم تتكرر تلك الأعمال الخبيثة بين المسلمين في حياته ﷺ. فكان القصاص الإلهي فيه حياة للبشر، ونجا المجتمع من الشرور، بعكس القوانين النصرانية الوضعية.

فلا قداسة لإنسان في الإسلام كما يفعلون في المسيحية ولا يقدر أي مسلم أن يحلل ما حرمه الله إلا في المجاعات مثلًا،

وإلا يقوم له علماء الأمة ويصوبونه، وإن رفض فقد خرج من ملة الإسلام ويجوز للحاكم أن يقتله.

[5] ولقد تقررت صحة كتب النصارى وعقيدتهم على أيدي البشر

الذين يدعون لأنفسهم الوحي الإلهيّ، بينما كان معارضوهم أكثر منهم علمًا وعددًا وعندهم كتب يستندون إليهم، وهؤلاء المدَّعون كاذبون فيما ادعوه.

ولذلك تم تثبيت قدسية الكتب والعقائد بالسيف، وبسلطان الأباطرة الكفار.

بينما الإسلام كله موجود في كتاب الله وسنة النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم يحتج الكتاب أو العقيدة إلى تصديق شيوخ، أو علماء على صدقه وصحته، أو لإثبات قدسيته، بل القرآن هو الحاكم المهيمن على البشر والدين والدنيا، والكل خاضعون له، ومن خرج عليه قامت الأمة الإسلامية ترد عليه خطأه،

وترده إلى الصحيح من دين الله ومن كتابه وسنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لدرجة أن الله دعا كل المخلوقات إلى البحث في القرآن عن أي خطأ أو اختلاف، والتفكير فيه والتأكد أنه ليس ككتب الدنيا

المملـوءة بالأخطـاء والاختلافات، وتحداهم أن يأتوا بسـورة من مثله فيها من الدين والشريعة والأحكام، فلم يقدروا إلى الآن.

ولن يقدروا أبدًا ولو اجتمع الإنس والجن. وهذا دليل على أن من يرفض القرآن سيكون حطب جهنم. أفلا يعقلون؟

- وعندنا أشـهر مثال على خضـوع الحاكم والمحكوم لكتاب الله، حين قام عمر ابن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو خليفة المسـلمين في زمن المجاعة، يأمر المسـلمين بتخفيض مهر الـزواج، قامت امرأة مجهولـة، وعارضته بجـزء من آية في كتـاب الله وهو: ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا ﴾ (النساء: 20)، فتراجـع عمـر في الحـال وأعلن قولته المشـهورة: «أصابت امرأة وأخطأ عمـر»، وهو اعتراف منه بالخطأ ويعني التوبة إلى الله.

أين هذا في دين اليهود والنصارى؟

فكيف أترك دينًا يرفع حكم الله وكتاب الله وشريعته فوق الحكام وكل البـشر، مهما بلغوا من القوة والشـهرة والانتصارات والعلم، مثل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إلى دين يحكمه البشر برأيهم؟

[6] أما الإنسان
وخاصة النساء فحدّث ولا حرج

فالإنسان المسيحي يجب أن يكون (خروفًا) يتبع الراعي (الكاهن)، بدون مناقشة أو جدال، واثقًا أن الكاهن يقوده إلى المرعى السليم.

والمرأة لا قيمة لها على الإطلاق إلا أن تكون تابعة للرجل تخدمه، ومن الممكن أن تنفق عليه، وهذا ثابت في كتابهم كله وشعائر الزواج في الكنيسة، ومع ذلك تركوها تتبرَّج بشدة بصورة صارت مقزِّزة، زاعمين أن هذه هي الحرية.

بينما هي متاجرة بالجسد؛ لتحقق بالإغراء ما تريده لنفسها أو لزوجها أو لأسرتها من الآخرين، فصارت نهبًا لكل ناعق.

أما في الإسلام: فإن الإنسان أكرم وأشد حرمة عند الله من الكعبة المشرفة، وكل المسلم على المسلم حرام، ماله ودمه وعرضه، أي: جسده وأهله، والجار المسلم وغير المسلم له حقوق كثيرة، والعدو الكافر المحارب المستجير بالمسلم من حقه، أن يُجار حتى يبلغ مأمنه ويسمع كلام الله.

والمـرأة مصونـةٌ في كل مكان ولهـا حقوق كاملـة، فجعلها الله ملكـةً متوَّجة لا يقربها أحـد إلا برضاها، وموافقـة أهلها وبشرع الله فقط.

أما غير ذلك فعليه عقوبة الجلد أو الرجم حتى القتل.

فهـذا صيانة لـشرف المرأة وأسرتهـا وقبيلتها ويمنع الفحشـاء التي تهلك صاحبها في جهنم والعياذ بالله.

[7] والعلم ليس له أي مقام في المسيحية

فالجهالة هي عماد الدعوة عند بولس مقدِّسـهم، والجهالة هي أم التقوى عند البطاركة والرهبان.

بينـما يحضنـا الله في القـرآن عـلى العلـم، والبحـث والتنقيـب والسـؤال وتمحيـص أقوال النـاس قبـل نشرها، وردهـا إلى أهل العلم والتبين والتأكد من كلام المفسدين قبل تصديقه.

ووضع الله عقوبة شديدة على من يتكلم عن النساء المحصنات بالكذب، ويحذر منه ويدعوه إلى التوبة؛ ليكون همنا هو الصدق في القول والعمل.

وهكذا يكون الدين الصحيح في مقابل ما سبقه من التحريف والتزييف.

[8] إله النصارى هو
المسيح عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ

بينما يشهد الإنجيل التي بأيديهم أنه كان عبد الله، ويصوم ويصلي لله، ويدعو إلى التوحيد.

فهذا اضطراب عظيم أزعجني جدًّا في المسيحية، وكان يسبب لي وللكثيرين من المسحيين عدم اليقين في تلك العقيدة؛ إذا كانوا يدَّعون المسيح (ابن الله) ثم يقولون إنه: (هو الله).

وكذلك اعتقادهم أن البطاركة والأحبار (الأساقفة) هم شخص المسيح على الأرض وهم وكلاؤه، فكانت لهم العصمة الكاملة مثلما للمسيح، والرهبان والكهنة معهم حق العلم الديني وحدهم من دون العوام، فيقبلون من عقائد وعبادات لا وجود لها في كتابهم.

حتى اختلف الدين كله من طائفة لأخرى تمامًا.

❁ على العكس من ذلك، وجدت الإسلام يقوم على أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا شبيه ولا نِدَّ له، ولا توجد عصمة كاملة لأي إنسان، والأنبياء والرسل معصومون بفضل الله من

الوقوع في الكبائر. وفي تبليغ الدعوة وكل إنسان يؤخذ من قوله ويُترك إلا النبي محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأن الله شهد له أنه لا ينطق عن الهوى بل بوحيٍ يُوحَى إليه.

والعصمة الكاملة في الكتب لكتاب الله (القرآن) وحده، وأحاديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تخضع للفحص؛ لمعرفة من نقل عنه الحديث، وهل هو ثقة؟ وهل باقي من نقلوا الحديث كذلك؟ وهل سمعوا من بعضهم؟.

وهذا علم كبير له علماء ثقات، فنعرف الحديث الصحيح من الضعيف من الموضوع.. ونترك ما أجمع علماء الحديث على تركه من أجل الشك فيمن نقله.

[9] العبادة في المسيحية اختلفت اختلافًا كاملًا من طائفة لأخرى

وكل طائفة رئيسها وكهنتها وكنائسها وعباداتها وأسرارها، التي تخالف الطوائف الأخرى فعليًّا.

ولكل طائفة صلواتها وحياتها؛ لأن عباداتهم ليس لها أساس في كتابهم العجيب الذي. يخلو من شرح أي: عبادات، وهذا

غريب جداً أن يوجد كتاب دين بلا عبادت، ولا شرائع، التي تتغير مع الوقت.

أما المسلمون؛ فإن عباداتهم واحدة وثابتة حول العالم، ولا تتغيَّر من أيام نزول القرآن على نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أما المذاهب الإسلامية فإن دينها واحد وعباداتهم وحداة ومساجدها واحدة، ويتزوجون من بعضهم، ومقابرهم واحدة؛ لأنها مذاهب فقهية في الدين وليست مذاهب تعبُّدية أو عقائدية بل اتفقوا جميعًا في الأصول والفروع، واختلفوا اختلافات بسيطة في تفسير أقل القليل في فروع الفروع، وليس في الأصول الخمسة للإسلام أو الإيمان أو الإحسان.

[10] المعبد

أي: الكنيسة في المسيحية، تخضع في تكوينها لرأي رئيس الطائفة وعقائده وعباداته، فاختلفت بين الطوائف. بحيث إن الناظر المدقق يعرف من مظهر الكنيسة أنهم ليسوا أتباع دين واحد، وخاصة مما تحتويه من صور وتماثيل وصلبان، وتختلف

الكنائس باختلاف الطوائف واختلاف البلدان، في مظهرها وجوهرها على أساس عقائدي مَحْض.

أما الإسلام فالمعبد هو المسجد، وتكوينه واحد وقبلة المسلمين واحدة، ومن الداخل لا يوجد أي أماكن لعبادات غير الصلاة، مثلما يوجد في الكنائس عند بعض الطوائف (معمودية) لتنصير الداخلين في الدين، و(مقصورة) خاصة لقديس الكنيسة لإقامة صلوات له و (كرسي الاعتراف)، وكل هذا يجعل الكاهن إلهًا يتحكم في مصير الناس، وفي دخولهم إلى الدين والرضا عنهم، ويجعل القديس قصدًا للعبادة وإجابة طلبات الناس ولجلب المال.

[11] ارتياح القلب والعقل والفطرة والحياة كلها في الإسلام

الذي هو السلام الكامل للإنسان، فلا ينحرف قلبه أو عقله أو هدفه عن الله وكتابه ورسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكذلك بالعبادات الثابتة البسيطة الخالية من أي: طقوس وثنية.

أما في المسيحية: فكنت أنا وغيري لا نرتاح للعقيدة المضطربة المناقضة للعقل والقلب والفطرة السليمة، وأن يكون للإله ابن

ويكـون هو الإله، ويصير مهزومًا مُحتقَرًا مخذولًا هاربًا، ثم يكون في أصله ثالوث في واحد وواحد في ثالوث!!

وكنـت دائـمًا أرى أحلامًا مفزعـة بصورة يومية وأرى نفسي في عذاب شـديد مع الشـياطين، مهما صليت للآلهة المزعومة مثل يسـوع ومريم والملائكـة والقديسـين والوهمين، والشـهداء وكل من تُقام لهم العبادات وتقـدم لهم الصلـوات والتمجيدات ولهم الأعياد والأصوام، مع أن الأنبياء في المسـيحية لا قداسة لهم، ولا أعيـاد ولا صلوات، ولا حتى احترامًا؛ لأنهـم عندهم فعلوا أكبر الكبائر وعاشـوا بأفسـد ما يكـون بدون هـدف، أو عبادة أو دين على الإطلاق!!!

بـل الرهبـان والقساوسـة أفضـل منهـم بكثير، والأسـاقفة والبطاركة، أعلى من الأنبياء في درجة النبوة ذاتها. لذلك يدعونهم (الأنبـا) أي: الذي يتنبأ باسـتمرار، وهذا القول أجده حرامًا على المسـلمين أن ينطقوه، ومثله لقب (قداسـة) أي: المعصوم، ولقب (البابا) أي: الإله.

وأحذّر المسلمين، من نُطق وكتابة هذه الألقاب الكفرية التي اخترعوها لآلهتهم في الدنيا.

وكنت وأنا مسيحي أستعين بحسب العقيدة بالصليب والإنجيل وصلوات القسيس والبخور، والشموع والزيوت المقدسة من (القنديل)، من (مقصورة) القديسين من كل الكنائس، وكتاب (الصلوات السبع الأجنبية)، والمداومة على حضور القداسات، والتناول من جسد ربهم وشرب دمه وحضور الاجتماعات الروحية، ومدارس الأحد وممارسة كل أنشطة الكنيسة. أملًا في أن تذهب عني الكوابيس التي كنت أراها والأحلام المفزعة، فلم تذهب عني إلا بالإسلام والصلاة وتلاوة القرآن في المنزل وفي العمل، وكل مكان وصوم رمضان وزيارة البيت الحرام لله وحده لا شريك له.

[12] رأيت في الإسلام نعمة عظيمة

لم أجدها في المسيحية أبدًا، وهي استجابة الله لدعائي، بالشفاء، وحين طلبت العمرة وحين أقرأ القرآن والرقية الشرعية لأفراد أسرتي.

[13] وأعيش في الإسلام عبادتي لله

وذكر الله يوميًا من لحظة الاستيقاظ إلى لحظة النوم، وحتى في أحلامي، ومع كل حركة وكل فعل أفعله، في الصلوات الخمس والأذكار والقرآن، وحتى عند دخول الخلاء لقضاء الحاجة والخروج منه، وعندما آكل الطعام، وعندما أعطس، وحين أسمع الرعد وأرى المطر وخسوف الشمس والقمر، وعندما تحدث الزلازل والبراكين، ومتى هاجت الرياح، في كل أحوالي أذكر الله وأدعوه وأعبده.

- بعكس المسيحية حيث كنت لا أتذكر الله، بل أذكر الصليب ومريم وابنها والمدعوين القديسين والشهداء، والكثير من الخرافات مثل الحظ والنجوم وقراءة الفنجان وفتح الكوتشينة والمندل والاعتقاد في النوَّات.

وكل هذا نؤمن في الإسلام أنه كفر بالله.

فالكون كله والحياة والموت والنشور تحت حكم الله وحده لا شريك له، فآمنت أن صلاتي وعبادتي ومحياي ومماتي لله وحده.

هذا هو الإسلام، دين الحق

[14] والآن أنا مسلم

أتمنـى رضـا الله، وأخـاف غضبه وعذابـه وعقابـه، وأرجوه رحمته، وأحبه وأحب لقاءه.

أما حين كنت في المسيحية، فكانت مريم والقديسون من الشهداء والبطاركـة والرهبان، هم المقصودين بتلك العبادات وحدهم من دون الله، فكنـت إن أصابني خير فبسـبب رضاهـم وبركتهم، وإن أصابني شر فبسبب غضبهم، ولأجل تقصيرى معهم.

ومن هنا نشـأ القول المشـهور لمن أصابه شيء في جسـده أو في مالـه أو في أولاده أو ممتلكاته: «أنت عليك نذر»، أي: نذرت مالًا أو ذبحًا، أو هدية للقديس أو للشهداء، ولم توفِ بالنذر فيجب أن تسرع إلى إرضائه، بالمال أو بالذبح عنده ليرضى عنك.

- الحمد لله على نعمة الإسلام.

لقـد صارت حياتي وعبادتي إلى الأفضـل بكثير، والذى ذكرته هنـا وهو بعض ما يتسـع له هذا المقام، وإلا لـو أفضت لما انتهيت من ذكر محاسـن الإسـلام وهو التوجه إلى الله وحده لا شريك له،

بـكل شيء في الدين والدنيا؛ ليعرف القارئ العزيز الفرق الكبير بـين الإسـلام والمسـيحية، من إنسـان عـاش كليهما فـترة نضوج العقل والقلب.

فالحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة.

سـبحان ربـك ربِّ العزة عما يصفون، وسـلام على المرسـلين والحمد لله رب العالمين.

وصلِّ الله اللهم وسلِّم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وزوجاته، وارض اللهم عنهم أجمعين.

كتبه
د. وديع أحمد فتحي
الشماس المصري السابق
الذي هداه الله للإسلام منذ حوالي عشرين عامًا
في جماد آخر سنة 1433 هـ. الإسكندرية
فيس بوك/ وديع فتحي
منتدى/ www.dr-wadee3.net
بريد/ wadee3_ahmed@yahoo.com

وصدر للدكتور/وديع أيضًا الكتب الآتية:

1 - قرأت القرآن فعرفت الإيمان.

2 - سنوات قبل إسلامي - الدار العالمية للنشر والتوزيع.

3 - الرد على شبهات النصارى [90] شبهة.

4 - أسرار الكنيسة.

5 - [130] من البشارات.

وقام الدكتور وديع بتحقيق كتب التراث الآتية:

1 - الجواب الصحيح لمن بدَّل دين المسيح - دار العقيدة باكوس.

2 - هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى.

3 - إظهار الحق.

4 - تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب - دار التوحيد.

ونسألكم الدعاء، وجزاكم الله خيرًا

من إصداراتنا







الدار العالمية للنشر والتوزيع
31 ش الصالحي - محطة مصر - الإسكندرية
تليفون: 002034970370 فاكس: 002033907305
محمول: 01005406403
E-mail:alamia_misr@hotmail.com